Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقول آخر (٢٢٢/٨) :

١١ شبابهم وشيبهم سواءٌ فهم فى اللون أسنان الحمار

وفى مجال التحسر على الشباب نجد **السرىّ الرفّاء** يضرب مثلاً بذكر الشيوخ شبابَها فيقول (٩٥١/١٠/٤) :

١٢ ألاحظها لحظ الطّريد مَحلَّهُ وأذكرها ذِكْرَ الشيوخ شبابَها

وفى هذا المعنى يقول **أبو محمد الحسن التنيسى** (٥٩٦/٧/٤) :

١٣ طربت نفسى إليه وإلى طيب اقترابِهْ

١٤ طرب الشيخ إذا ذكّ م أيام شبابه

ونجد الشعراء يشيرون إلى مرور الزمن بوصف برد الشباب بأنه قد بدأ يخلق ، فنسمع **السرىّ الرفّاء** يقول (٩٣٤/١٠/٤) :

١٥ وقطعتُ الشباب فيه إلى أن هَمَّ بُردُ الشبابِ بالإخلاقِ

ونجدهم فى وصفهم يزاوجون بين الشباب والليل إشارة إلى سواد الشعر ، فيقول **أبو العلاء المعرى** من قصيدة له يهنئ بزفاف (٨٥٥/٢/١١) :

١٦ نال شباباً مستقبلاً تهرَمُ دنياهُ ولايَهْرمُ

وهو يعنى هنا أن الليل (وهو سواد) بما كان فيه من الزفاف يبقى على مر الدهور شباباً (وهو سواد) لايمسه هرم وإن هرم الدهر.

ويقول **أبو القاسم الزاهى** (٣٧٨/٤/٤) :

١٧ ماكنتُ أحسب أن أعاين أوأرى تخطيط ليلٍ فى بياض نهار!

فهو قد مثّل السالف بالليل والوجه بالنهار.

ويقول **أبو علىّ بن معد** صاحب مصر (٦٨٧/٨/٤) :

١٨ واذ لمّتى لم يوقظ الشيبُ ليلها وإذ أثرى فى الغانيات حميد

وهم حين لا يذكرون لفظ « الليل » يشيرون إليه بلفظ « الظلماء » ، كقول **أبى العلاء المعرى** فى مطلع قصيدة يجيب فيها الشريف أبا إبراهيم عن قصيدة له (٤٢٩/١/١١) :

١٩ فكأنى ما قلتُ والبدرُ طفلٌ وشباب الظلماء فى العنفوان